

د- دريادي نورالدين/ د- مخلفي رضا.

معهد التربية البدنية و الرياضية.

جامعة حسية بن بو علي الشلف-الجزائر

تأثير ممارسة التربية البدنية و الرياضية على تحقيق التكيف الاجتماعي للأطفال
المعاقين بصريا.

مقدمة

من بين أهم النعم التي وهبها الله لنا، توجد حاسة البصر، التي لها من الأهمية ما يعجز الإنسان عن حصرها، فبواسطتها يستطيع الفرد أن يدرك عددا هائلا من المثيرات المختلفة كالألوان والأشكال إلى جانب بعضها في نفس الوقت، وهي بمثابة آلة تصوير في العالم بأسره، فقد يصعب أن تختلط عليك تحديد الأصوات والروائح والأذواق وحتى الملموسات، لكن يصعب أن تختلط عليك المرئيات فالبصر ينمي للفرد ذوقه الجمالي ويستطيع توسيع معلوماته القريبة والبعيدة، وسرعة البصر ومرونته، تجعله يحتل مرتبة مهمة في حياة الأفراد.

فإن نظرنا إلى ماحولنا ورأينا العالم يفيض جمالا وبهاءا، تذكرنا فئة محرومة من هذه النعمة كاختبار إلهي، ويعتبر فقدانها للبصر صعبا، لأن الإنسان يعتمد على هذه الحاسة اعتمادا كبيرا، وتكون قدرته على الإدراك نتيجة لما يحصل عليه من إحساسات عن طريق المستقبلات الحسية، التي تميزه وتجعله مستفيدا من خبرات غيره، وتعتمد سرعة الإدراك على سهولة اتصال مناطق الدماغ المختلفة التي تخزن التجارب السابقة، وكذلك على يقظة الفرد، وحسن انتباهه لما يدور حوله.

لذلك فإن فقدان البصر سيولد مشاكل في اكتساب المهارات والمعلومات وهذا ما يولد الانطواء والقصور في الحركة، مما يحد من حريته ويجعله محتاجا لمساعدة الآخرين.

وقد بينت العديد من الدراسات أن للإعاقة البصرية تأثيرا عميقا وسلبيا على الطفل المعوق بصريا في السلوك الاجتماعي، إذ ينتج عنها العديد من الصعوبات في عمليات النمو

والتفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات اللازمة، لتحقيق الإستقلالية والشعور بالاكتهاء الذاتي.

لأن الطفل الكفيف غير مدرك تماماً لبيئته وإمكانياتها، ومن ثمة فتكفيه معها محصور في إطار ضيق المدى تحدده معرفته بها، وبالرغم من أنه يحاول الاستعاضة عن حاسة البصر ببقية حواسه كالسمع واللمس خاصة، إلا أن هذا غير كاف، ويبقى المكفوف غير قادر علي تقليد المبصرين في سلوكياتهم ومحاكاتهم، وهذا ما يؤدي إلى نقص في الفرص الاجتماعية أمامه للاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي المحيط به.

وهذه الفئة تمثل نسبة كبيرة من أفراد المجتمع، وجب الاهتمام به> الشريحة المنسية، ومحاولة مساعدتها ورعايتها لكي تنتج فئة عادية ومتوازنة، واستعانت هذه المجتمعات بما توصل إليه العلم الحديث من معلومات حول أنواع الإعاقة البصرية أسباب حدوثها، آثار فقدانها على الفرد والمجتمع، فتغيرت الاتجاهات تجاه المطفوفين، وبدأ الاهتمام بضرورة توفير الخدمات اللازمة لإدماجهم، وتكليفهم في المجتمعات، وظهر هذا الاهتمام من خلال البحث على إدماج هذه الفئة وتكليفها في المجتمع وتوفير سبل الراحة للمكفوف خاصة في سن الطفولة.

ومن بين أحدث وأحسن الوسائل لإدماج وتكليف الأطفال المعوقين بصريا، نجد التربية البدنية والرياضية وخاصة في المراكز الخاصة، التي نادى معظم الدراسات التي تناولت الإعاقة والرياضة بأهميتها لذوي العاهات ومن بينهم الأطفال المكفوفين. فالتربية البدنية والرياضية تعمل على تنمية الأفراد الممارسين لها، فهي تنشطهم وتجلب المتعة والسعادة والراحة لهم، وتنميهم من الناحية النفسية بالخروج من حالة العزلة والإنطواء ثم المساهمة في إدماجهم وتكليفهم في المجتمع بطريقة سليمة.

1- الإشكالية:

تعتبر الإعاقة البصرية حالة يفقد فيها الفرد المقدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية، مما يؤثر سلبا على أدائه ونموه.

والطفل المعوق بصريا هو الذي يحتاج إلى تربية خاصة بسبب مشكلاته البصرية، الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة على أساليب التدريس والمناهج ليستطيع النجاح تربويا.¹

ويجد الطفل المعوق بصريا صعوبة في تعامله مع محيطه الاجتماعي فقد يصل به الحد أحيانا إلى درجة العزلة والانطواء.

وقد حاول العديد من العلماء والباحثين إيجاد الطرق والسبل لفك العزلة عن الأطفال المعوقين بصريا، ومحاولة إدماجهم وتكييفهم مع المجتمع.

ومن بين هذه السبل نجد التربية البدنية والرياضية حيث أكد العلم الحديث والدراسات المختلفة أهمية ممارسة الرياضة، التي تعتبر وسيلة احتكاك الفرد بالمجتمع، وهذا ما دلت عليه الدراسات التي قام بها كارتن "KARTEN"، حيث أثبت أن الأفراد الذين يمارسون الرياضة أكثر نجاحا اجتماعيا، ولديهم ميلا أصيل للاجتماع بالآخرين، بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بمهارات طيبة ويشعرون بالسعادة والراحة في وجودهم مع الرفاق والأصدقاء.²

إذا كانت الممارسة هامة بالنسبة للعاديين، فالأطفال المعوقين بصريا أحوج منهم إلى الممارسة ليستطيعوا الاندماج والتكيف مع بيئتهم الاجتماعية.

فهي تلعب دورا هاما في تحقيق الأغراض الصحية والنفسية والاجتماعية، فالفرد يستطيع أن يدرك بسهولة الدور الذي يلعبه هذا النشاط في تكيف الطفل المعوق بصريا والاندماج في المجتمع ،

والأهمية الكبرى التي تقدمها ممارسة التربية البدنية والرياضية في تقبل الأطفال المعوقين بصريا اجتماعيا.

ومن خلال زيارتنا لمركز الشبان المكفوفين بالعاشور واطلاعنا على البرامج المقدمة فيه خاصة في مجال التربية البدنية والرياضية ومن إيماننا من مدجى تأثير ممارسة التربية البدنية والرياضية لتحقيق على تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا من 12-09 سنة حاولنا تقديم دراسة عن هذا الموضوع وانطلقنا من التساؤل العام التالي:

¹ - منى صبحي الحديدي: "الإعاقة البصرية" - الأبعاد السيكولوجية والتربوية - ط1 - دار الفكر - عمان - 1998 - ص 40.
² - علي عمر المنظوري: "الرياضة للجميع" - ط1، دار المعارف، القاهرة، 1980، ص 50 .

هل للتربية البدنية والرياضية تأثيرا إيجابيا لتحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا من 09-12 سنة ؟

واندرج تحت هذا التساؤل العام عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى الأطفال المعوقين بصريا الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال الحسي الحركي من خلال المقياس التكيف الاجتماعي؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعوقين بصريا الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال الاجتماعي، العاطفي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي ؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

للتربية البدنية والرياضية تأثيرا إيجابيا في تحقيق التكيف الاجتماعي لدى الأطفال المعوقين بصريا من 09-12 سنة .

وانطوى تحت الفرضية العامة عدة فرضيات جزئية جاءت كالتالي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعوقين بصريا الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال الحسي الحركي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال المعوقين بصريا الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية في المجال الاجتماعي العاطفي من خلال مقياس التكيف الاجتماعي.

4- أهداف البحث:

- تسليط الضوء على دور التربية البدنية والرياضية في إدماج الطفل المعوق وتكييفه مع بيئته الاجتماعية.

- إعطاء صورة واضحة على تأثير التربية البدنية والرياضية على الطفل المعوق بصريا من جميع النواحي، خاصة من الناحية الاجتماعية في المرحلة العمرية من 09-12 سنة.

- الكشف على واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية بالنسبة للمراكز الخاصة بالأطفال المكفوقين.

- تحسيس المسؤولين والمشرفين بأهمية مساعدة الأطفال المعوقين بصريا، ومحاولة فك العزلة عنهم، وإدماجهم وتكليفهم داخل المجتمع، خاصة في هذه المرحلة الهامة، ووضع برامج تتماشى مع قدراتهم الشخصية.

- التأكيد على ضرورة توفير إطارات متخصصة في مجال النشاط البدني والرياضي المكيف لمساعدة أفراد هذه الشريحة المنسية، وتوفير الظروف الملائمة والخدمات اللازمة من أجل إدماجهم في المجتمع، كونهم يشكلون قوة بشرية مستقبلية هامة، وهم يعتبرون رجال الغد.

5- شرح المفاهيم والمصطلحات:

5-2- التربية البدنية والرياضية:

هي نظام تربوي أكاديمي فالنظام التربوي هو بيئة المعارف الرسمية، التي تتميز بتركيزها الواضح على دراسة نشاط أو ظاهرة ما.²

ويعرفها محمد عوض بسيوني: "... فلما كانت التربية البدنية تحت منزلة كبيرة في حياة المجتمعات الحديثة، فإن ذلك لا يؤثر فقط على النمو والإعداد البدني، ولكن يمتد ليشمل الصفات الخلقية والادارية وتاعد الفرد على التكيف مع الجماعة، فمالعب إلا أحد مظاهر التآلف الاجتماعي ...".³

5-3- التكيف:

هو العملية التي يمكن من خلالها أن يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضى.⁴

5-4- التكيف الاجتماعي:

² - أمين أنور الخولي: "التربية البدنية والرياضة المدرسية"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994، ص 19.
³ - محمد عوض بسيوني وآخرون: "نظريات وطرق التربية البدنية"، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 94.
⁴ - مصطفى فهمي: "الصحة النفسية"، بدون طبعة، دار الثقافة، مصر، 1967، ص 11.

يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية، الاجتماعية، فأما الأولى فهي كل ما يحيط بالفرد من عامل مادية كبيعية (الجو، ووسائل المواصلات ... الخ)، أما الثانية فنعني بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وتكوينية وأهداف ... الخ.¹

5

5-6- المعوق بصريا:

المعوق بصريا هو الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقه دون القيادة في بيئة غير معروفة لديه أو كانت قدرته على الإبصار عديمة القيمة اقتصاديا، والمعوقون بصريا أو المكفوفون هم: "الاطفال الذين فقدوا بصرهم كليا أو بلغت حدة الإبصار لديهم أقل من 20/20 في كلتا العينين"، أو في العين الأقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية.⁴

- تعريف مكان الدراسة:

أجري هذا البحث في مدرسة الشبان المكفوفين بالعاشور دائرة درارية ولاية الجزائر العاصمة وهي تعد أقدم مدرسة على مستوى القطر الوطني كان مقرها في الأبيار في 1928، ثم تم تحويلها عام 1967 إلى مقرها الجديد تحت وصاية وزارة الصحة العمومية، لتنطوي تحت رعاية كتابة الدولة للشؤون الاجتماعية عام 1983، والآن هي تحت وصاية وزارة العمل والتضامن الاجتماعي.

3- المجال الزماني للبحث:

منذ انطلاق السنة الدراسية الجامعية 2012/ 2013 ، وبعد تلقي الموافقة على موضوع البحث من طرف الأستاذة الدكتورة المشرفة، وكذلك الرد الايجابي من طرف مركز البحث العلمي والتقني وبعد أخذ الترخيص من وزارة العمل والتضامن الاجتماعي، بدأنا المواظبة على زيارة مدرسة الشبان المكفوفين بالعاشور قصد إعداد وضبط كل المتغيرات المتعلقة بالموضوع بحثنا من أدوات وعينة وبعد تسليم الردود على طلبات تحكيم

¹ - رمضان محمد القذافي: "الصحة النفسية والتوافق"، ط2، المكتبة الجامعية الحديثة، الاسكندرية، 1998، ص 45.

⁴ - إقبال إبراهيم مخلوف: "الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين"، دار المعرفة، الاسكندرية، 1991، ص 61.

المقياس من طرف دكاترة مشهود لهم بمستواهم العلمي وتجربتهم الواسعة، قمنا بضبط المتغيرات واختيار العينة بمساعدة المختصة وأستاذة التربية البدنية والرياضية بالمدرسة بدأنا العمل التطبيقي بداية من شهر مارس وانهينا حساب صدق وثبات المقياس (التكيف الاجتماعي) في أواخر نفس الشهر.

4- عينة البحث وكيفية اختيارها:

بعد ترددنا الدائم على مديرية الشباب المكفوفين وبالتعاون والتنسيق مع الأخصائية التربوية المسؤولة عن الأطفال بالمدرسة، ومن خلال بحثنا عن الخصائص الواجب وجودها في عينة البحث واستنادا للشروط الملائمة لها، والمتمثلة في الأطفال المعوقين بصريا من 9-12 سنة، وقع اختيارنا على العدد الملائم بعد موافقة الأستاذة الدكتورة، وبالموازاة مع بعض الصعوبات وتوفر عدد ملائم تم اختيار 50 طفلا مقسمين إلى مجموعتين كما يلي:

- مجموعة ممارسة للتربية البدنية والرياضية: تتكون من 25 طفل مكفوف
- مجموعة غير ممارسة للتربية البدنية والرياضية: تتكون من 25 طفل مكفوف.

6- أدوات البحث:

إن أداة البحث وسيلة أو طريقة نستطيع من خلالها حل أو الإجابة عن مشكلة بحثنا بالاعتماد عليها وبالنسبة لمجا بحثنا استخدمنا أداتين متمثلتين فيما يلي:

6-1- مقياس التكيف الاجتماعي:

في بحثنا حول شريحة الأطفال المعوقين بصريا اعتمدنا على مقياس التكيف الاجتماعي أو السلوك التكيفي من إعداد الدكتور فاروق محمد صادق، أستاذ ورئيس قسم علم النفس بجامعة الأزهر بالقاهرة، ومستشار الأمم المتحدة للتربية الخاصة.¹

6-1-1- الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس مستوى فعاليات الفرد المختلفة في مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية، حيث يطبق على غير العاديين من العصبيين والشواذ

¹ - فاروق محمد صادق: "دليل مقياس السلوك التكيفي" - ط2 - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - 1985 - ص 04.

والجانحين ابتداء من سن الثالثة إلى سن الشيخوخة، لذلك فيعتبر هذا المقياس من أوسع المقاييس على الإطلاق في مدى التطبيق.¹

ويقوم بتطبيق هذا المقياس الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المؤسسات والمعاهد الخاصة ومدرسي التربية الخاصة أو أي مصدر معلومات يوثق به ويشترط في من يقوم بالتطبيق أن يكون على معرفة دقيقة بالحالة التي يجمع عنها البيانات.²

6-1-2- تصحيح المقياس:

للمقياس ثلاثة أنواع من الأسئلة:

* النوع الأول "أسئلة أعلى مستوى" على الفاحص أن يختار العبارة التي تدل على المستوى والمهارات للمفحوص.

زليكون هذا الرقم هو الدرجة المستحقة على السؤال.

* النوع الثاني " أسئلة كل ما ينطبق على الحالة" يطلب فيها الاجابة بوضع دوائر أمام الأسئلة عبارات هذه الاحتمالات كلها سلبية، والدرجة المستحقة على السؤال هي (أعداد الاحتمالات – عدد العبارات التي وضع عليها الدوائر)، أما الأسئلة وعبارات هذه الاحتمالات كلها سلبية، والدرجة المستحقة على السؤال هي: أعداد الاحتمالات – عدد العبارات التي وضع عليها دوائر.

* النوع الثالث "أسئلة ل ما ينطبق على الحالة" من الناحية الايجابية والدرجة المستحقة على السؤال هي مجموعة العبارات التي أجيب عليها.³

6-1-3- اجراء الاختبار:

تم وضع خطة لإجراء الاختبار، وقسمنا عملنا إلى مرحلتين أساسيتين هما: المرحلة الأولى شرح المقياس والهدف منه وكيفية إجرائه، والتعرف على أفراد العينة وضبط المتغيرات، وتحديد زمن إجراء الاختبار.

6-1-4- المعاملات العلمية للمقياس:

¹ - الروسان فاروق: "دليل مقياس التكيف الاجتماعي" ط1 – دار الفكر للطباعة والنشر - عمان 1998 – ص 22.

² - فاروق محمد صادق: "مرجع سابق" – ص 05.

³ - فاروق محمد صادق: "مرجع سابق" – ص 09.

ثبات المقياس: يقصد بالثبات مدى الدقة أو الاتساق الذي يقيسه الاختبار في سمة ما.¹ وهو محافظة الاختبار على نتائجه إذ ما أعيد على نفس العينة.² وأن يعطي نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف.³

ويمكن حساب ثبات المقياس بعدة طرق باستعمال معامل الارتباط بيرسون:

• إعادة التطبيق بواسطة نفس مصدر المعلومات في فترتين متقاربتين نسبياً.

• تقدير فاحصين أو أكثر.

• التجزئة.⁴

وقد اعتمدنا في بحثنا على الطريقة الثالثة وفق معادلة سيبرمان وبروان بتطبيق المقياس على عينة تتكون من 10 أطفال معوقين بصرياً باعتبار معامل الارتباط.⁵

وللحصول على معامل الثبات نقوم بالتعديل لمعادلة التنبؤ وكانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (08) يوضح معاملات الثبات ودلالاتها لمقياس التكيف الاجتماعي في المجال الحسي الحركي:

الرقم	المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة عند 0.01
01	الهيئة والقوام	0,95	دال
02	النظر	0,86	دال
03	السمع	0,93	دال
04	توازن الجسم	0,96	دال
05	المشي والجري	0,91	دال
06	التحكم في اليدين	0,90	دال
07	بطء الحركة	0,89	دال
08	فهم التعليمات	0,93	دال

¹ - ليون تايلد. ترجمة سعد عبد الحق: "الاختبارات والمقاييس" - ط2 - ديوان المطبوعات الجامعية - 1993 - ص 146.

² - مروان عبد المجيد ابراهيم: "الأسس العلمية وطرق الاحصاء في التربية البدنية والرياضية" ط1 - دار الفكر للطباعة والنشر - 1999 - ص 75.

³ - محمد صبحي حسنين: "القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية" ط3 - دار الفكر العربي - القاهرة - 1996 - ص 183.

⁴ - فؤاد البهي السيد: "علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري" ط3 - دار المناهل للطباعة - 1979 - ص 340.

⁵ - فؤاد البهي السيد: "نفس المرجع السابق" - ص 341.

09	المداومة	0,93	دال
10	العدد	0,95	دال
11	المجال الحسي الحركي	0,92	دال

باستعمال طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون نلاحظ أن معاملات الثبات تتراوح بين 0,86 في النظر وبين 0,95 في مجال العدد، وهي كلها ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,01 كما بلغ ثبات المجال الكلي للجزء الأول من المقياس أي الجانب الحسي الحركي ب 0,92 وهو دال عند المستوى 0,01.

أما فيما يخص المجال الاجتماعي العاطفي فجاءت معاملات ثباته كما يلي:

الجدول رقم (09): يبين معاملات الثبات ودلالاتها لمقياس التكيف الاجتماعي في المجال الاجتماعي العاطفي.

الرقم	المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة عند 0.01
01	مهذب واجتماعي	0,88	دال
02	المبادرة	0,92	دال
03	أنشطة وقت الفراغ	0,78	دال
04	الممتلكات الشخصية	0,94	دال
05	المسؤولية	0,95	دال
06	التعاون	0,88	دال
07	مراعاة شؤون الآخرين	0,76	دال
08	التفاعل الاجتماعي	0,95	دال
09	المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	0,94	دال

10	الأنانية	0,88	دال
11	المجال الاجتماعي العاطفي	0,87	دال

نلاحظ من خلال هذا الجدول ثبات مقياس التكيف الاجتماعي في المجال الاجتماعي العاطفي حيث كل معاملات الثبات عند 0,01 ذات دلالة إحصائية وتتراوح بين 0,76 في مجال مراعاة شؤون الآخرين وبين 0,95 في مجال المسؤولية أما الجانب الاجتماعي العاطفي ككل كان معدل ثباته مقدرا بـ 0.87 وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01.

والمقياس ككل بلغ مستوى ثباته 0.89 وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 صدق المقياس: يعتبر الصدق أهم شروط الاختبار الجيد الذي يدل على مدى تحقيق الاختبار للغرض الطي وضع من اجله ويعد الاختبار صادقا إذ كان يقيس ما أعد لقياسه فقط، أما إذا أعد لقياس سلوك ما وقاس غيره لا ينطبق عليه صفة الصدق.¹

وقد استخدمنا في بحثنا طريقة الصدق الظاهري عن طريق عرض المقياس على مجموعة من الأخصائيين والخبراء في مجال التخصص العلمي.¹ وقد أشارت نتائجهم على ملائمة المقياس لقياس تأثير التربية البدنية والرياضية على التكيف الاجتماعي للأطفال المعوقين بصريا، كما استعنا في بحثنا على الصدق الذاتي باعتباره أصدق الدرجات التجريبية بالنسبة للدرجات الحقيقية، والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.²

الجدول التالي يوضح معاملات صدق المقياس في الجانب الحسي الحركي:

الجدول رقم (10): يبين حساب معاملات صدق المقياس في المجال الحسي الحركي.

الرقم	المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة عند 0.01
01	الهيئة والقوام	0,97	دال
02	النظر	0,92	دال

¹ - أحمد صالح عساف: "مدخل إلى العلوم السلوكية" - بدون طبعة - الرياض - 1995 - ص 169.

¹ - بن يريج نذير - أستاذ محاضر - جامعة الجزائر - معهد التربية البدنية والرياضية.

بحري نبيل - أستاذ محاضر - جامعة الجزائر - معهد علم النفس وعلوم التربية.

حسان هشام - أستاذ محاضر - جامعة الجلفة.

أمالي - أستاذ محاضر - جامعة الجزائر - معهد علم النفس وعلوم التربية.

² - محمد صبحي حسنين: "مرجع سابق" - ص - 187.

03	السمع	0,96	دال
04	توازن الجسم	0,97	دال
05	المشي والجري	0,95	دال
06	التحكم في اليدين	0,94	دال
07	بطء الحركة	0,96	دال
08	فهم التعليمات	0,96	دال
09	المداومة	0,96	دال
10	العدد	0,97	دال
11	المجال الحسي الحركي	0,95	دال

من خلال النتائج انها ذات دلالة احصائية في كل متغير أو بند وفي المجال الحسي الحركي ككل، هذا ما يدل على صدق المقياس في هذا الجانب.

أما فيما يخص الجانب الاجتماعي العاطفي فكانت النتائج كالتالي:

الرقم	المتغيرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة عند 0.01
01	مذهب واجتماعي	0,93	دال
02	المبادرة	0,96	دال
03	أنشطة وقت الفراغ	0,88	دال
04	الممتلكات الشخصية	0,96	دال
05	المسؤولية	0,97	دال
06	التعاون	0,93	دال
07	مراعاة شؤون الآخرين	0,87	دال
08	التفاعل الاجتماعي	0,97	دال
09	المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	0,96	دال

10	الأنانية	0,93	دال
11	المجال الاجتماعي العاطفي	0,93	دال

من خلال الجدول السابق يبرز لنا مدى صدق المقياس في جانبه الاجتماعي العاطفي بين كل متغير أو بند والمجال كل.

أما المقياس ككل فبلغ معاملته 0.94

عرض وتحليل النتائج:

1. الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي.

أما فيما يخص بند النظر فهناك تقارب كبيراً، ورغم ذلك يوجد تفوق و فرق طفيف لصالح المجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية في هذا البند.

وقد سجلت أفراد المجموعة الممارسة نسباً فوق المتوسط في كل البنود، عدا النظر الذي سجلت فيه المجموعة نسبة تحت المتوسط بـ 17,33 %، أما في المجال ككل – الحسي الحركي- فقد سجلت المجموعة نسبة كلية فوق المتوسط قدرت بـ 76,09 %.

أما فيما يخص المجموعة غير الممارسة فسجل أفرادها مستويات ونسباً فوق المتوسط في البنود التالية: السمع، توازن الجسم، المشي والجري، التحكم في اليدين، بطء الحركة، فهم التعليمات، المداومة.

أما بند الهيئة والقوام وكذلك النظر الذي يسجل فيه أفراد المجموعة غير الممارسة مستويات تحت المتوسط.

وأما المجال الكلي أي الحسي الحركي فسجلت المجموعة غير الممارسة نسبة كلية قدرت بـ 63,62 %

3.1. الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي:

الجدول رقم (13): يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي.

المجموعة البند	المتوسط الحسابي م1	الانحراف المعياري م1	المتوسط الحسابي م2	الانحراف المعياري م2	T	مستوى الدلالة
الهيئة والقوام	4,56	0,50	3,20	0,86	6,66	دال
النظر	0,76	0,43	0,40	0,57	2,56	غير دال
السمع	2,80	0,40	2,32	0,47	3,77	دال
توازن الجسم	3,80	0,40	2,56	0,76	7,00	دال
المشي والجري	4,64	0,48	3,44	0,21	4,81	دال
التحكم في اليدين	3,64	0,48	2,84	0,85	4,00	دال
بطء الحركة	2,70	0,45	2,28	0,45	3,33	دال
فهم التعليمات	2,84	0,37	2,27	0,45	4,66	دال
المداومة	3,44	0,65	2,88	0,72	2,94	دال
العدد	3,76	0,43	3,48	0,50	2,15	غير دال
المجال الحسي الحركي	32,72	1,94	25,36	1,76	4,30	دال

المناقشة:

لمعرفة دلالة الفروق حددنا درجة الحرية وفق قانونها، وبما أن لدينا مجموعتين واحدة ممارية لتربية البدنية والرياضية والأخرى غير ممارسة، حيث $n_1 = n_2 = 2$ ، لذلك فإن درجة الحرية حسب قانونها الموضح سالفًا يساوي ($n_2 - 2$) ، تساوي 18، وبالرجوع لقيمة ت المجدولة نجدها 2,88 .

وبالرجوع إلى نتائج الجدول (13) الخاص بدلالة الفروق بين مجموعتين في المجال الحسي الحركي لمقياس التكيف الاجتماعي، نجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ماعدا بندي النظر والعدد.

فبالنسبة إلى البند الخاص بالنظر يسير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت ت المحسوبة (2,65)، وهي قيمة أقل من ت المجدولة (2,88)، ورغم ذلك يوجد بعض التفوق للمجموعة الممارسة، والسبب معروف وهو معاناة نفس المجموعتين من الإعاقة البصرية بدرجات متفاوتة.

أما بند العدد فهو يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (2,15) وهي أقل من المجدولة، لكن مع ذلك هناك فرقا لصالح المجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية، من خلال ما لاحظناه، ان حصة التربية البدنية والرياضية تلقى فيها دروس للتذكر الحسابي والرياضي.

وبما أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة للمجال الحسي الحركي، أكبر من قيمة ت المجدولة أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الجزئية الأولى.

2. الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في المجال.

1.2. عرض نتائج متوسطات الدرجات المسجلة للمجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي:

من خلال الجدول الموضح لنتائج الفروق المسجلة بين متوسطات الدرجات للمجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي يبدو لنا التفوق الظاهر في شتى البنود لصالح المجموعة الممارسة ماعدا بند الأنانية ويظهر ذلك من خلال المنحنيين البيانيين.

وفيما يخص المجموعة غير الممارسة فسجل أفرادها مستويات فوق المتوسط في البنود التالية: مهذب واجتماعي، المبادرة، الممتلكات الشخصية، مراعاة شؤون الآخرين، التفاعل الاجتماعي، الأنشطة الجماعية.

أما البنود والمتغيرات المتبقية فقد سجلت فيها هذه المجموعة نسبة تحت المتوسط وهي: أنشطة وقت الفراغ، المسؤولية، التعاون، الأنانية.

أما المجال الاجتماعي العاطفي ككل فسجلت فيه المجموعة غير الممارسة نسبة كلية قدرت بـ 59.51% وهي نسبة أكبر من المتوسط.

3-2- الدلالة الإحصائية للفروق المسجلة بين المجموعتين في المجال الاجتماعي

العاطفي لمقياس التكيف

3- الدلالة الإحصائية للفروق المسجلة بين المجموعتين في المجال الاجتماعي

العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي:

الجدول رقم (15): يوضح دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين في المجال الاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي.

المجموعة البند	المتوسط الحسابي م1	الانحراف المعياري م1	المتوسط الحسابي م2	الانحراف المعياري م2	T	مستوى الدلالة
مهذب واجتماعي	2.72	0.45	2.28	0.45	3.33	دال
المبادرة	2.72	0.45	2.12	0.66	3.65	دال
أنشطة وقت الفراغ	0.76	0.59	0.48	0.50	1.75	دال
الممتلكات الشخصية	2.72	0.45	2.28	0.45	3.33	دال
المسؤولية	2.52	0.50	1.48	0.50	7.12	دال
التعاون	1.84	0.37	1.36	0.48	3.84	دال
مراعاة شؤون الآخرين	3.64	0.48	2.96	0.84	3.63	دال
التفاعل الاجتماعي	2.92	0.27	2.44	0.50	4.10	دال
الأنشطة الجماعية	2.88	0.33	2.36	0.48	4.33	دال
الأنانية	1.84	0.74	1.88	0.78	0.18	دال غير
المجال الاجتماعي العاطفي	24.56	1.50	19.64	1.73	3.28	دال

المناقشة:

تشير نتائج الجدول رقم (15) والخاصة بمستوى الدلالة للفروق الإحصائية في المجال الاجتماعي لمقياس التكيف الاجتماعي للمجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية والمجموعة غير الممارسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ما عدا بندي أنشطة وقت الفراغ والأنانية، فبالنسبة لبند أنشطة وقت الفراغ والأنانية يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت المحسوبة 1.75 أقل من المجدولة، لكن هناك اختلاف طفيف بين المجموعتين، ويرجع السبب حسب رأينا إلى محدودية القدرات الفكرية لهذه الفئة، حيث أن من بين خصائصها أنها تعاني من مشكلات النمو التفكيرى وعدم القدرة على التخطيط وكذا السلوك الاستقلالي لأوقات الفراغ.

أما البند الخاص بالأنانية فلم يوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، إذ بلغت المحسوبة 0.18 وهي أقل من المجدولة ولكن يوجد فرق معنوي لصالح المجموعة الممارسة للتربية البدنية والرياضية وحسب ملاحظتنا فإن السبب يرجع إلى الأنانية الفطرية التي يتميز بها الأطفال في هذه السن خاصة المكفوفين منهم، إذ أنهم يتصفون في بعض الأحيان بحب النفس على حساب الآخرين ولا يتطور لديهم الشعور بالثقة بالنفس، وهذا غالبا يرتبط بالفشل والإخفاق الذي يجدونه في مواقفهم الاجتماعية.

وبما أن المحسوبة للمجال الاجتماعي العاطفي ككل بلغت 3.28، وهي أكبر من المجدولة هذا الأمر يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة الممارسة

3-3- الدلالة الإحصائية بين المجموعتين للمجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي لمقياس التكيف الاجتماعي:

الجدول رقم (17): يبين الفروق الإحصائية بين المجموعتين في مقياس التكيف الاجتماعي

المجموعة البند	المجموعة الممارسة		المجموعة الغير ممارسة		T	مستوى الدلالة
	1م	1ع	2م	2ع		

المجال الحركي الحسي	32.72	1.94	25.36	1.76	4.30	دال
المجال الاجتماعي العاطفي	24.56	1.50	19.64	1.72	3.28	دال
مقياس التكيف الاجتماعي	28.64	1.73	22.50	1.25	3.83	دال

المنافشة:

تشير نتائج الجدول رقم (17) الخاص بمقياس التكيف الاجتماعي في المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي للمجموعة التي تمارس التربية البدنية والرياضية والمجموعة التي لا تمارس، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت ت المحسوبة 3.83 وهي أكبر من القيمة المجدولة.

وهو ما يؤكد أن هناك فرق إحصائي كبير بين المجموعتين، وهذا ما يدل على أن التربية البدنية والرياضية لها تأثير على الأطفال المكفوفين على مستوى المجالين الحسي الحركي والاجتماعي العاطفي وهذا الأمر يوضح الإمكانيات التي يتمتع بها الأطفال المكفوفين الممارسين للتربية البدنية والرياضية، حيث تتيح هذه الأخيرة مكانا لإبراز قدراتهم وتفرغ طاقاتهم مما أدى إلى تحسين مستوياتهم الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية التي تساعد على التكيف الاجتماعي الجيد.

اقتراحات و توصيات

-توسيع انتشار اكبر عدد ممكن من المدارس الخاصة بالأطفال المكفوفين، تتيح لهذه الفئة المحرومة فرصة للالتحاق بها، وحتى لا تكون الإقامة فيها داخلية في هذه السن المبكرة لأن الأطفال بحاجة إلى رعاية وحنان أسرهم.

- إعداد برامج خاصة عبر وسائل الإعلام ، تتضمن توجيهات للأولياء والمربين، لتقديم الأساليب والطرق التربوية الحديثة المتبعة في رعاية وتربية الأطفال المعوقين عامة والمكفوفين خاصة، وتوجيههم إلى المدارس والمراكز الخاصة للتكفل بهم.

- الاعتماد على مربين مختصين لديهم شهادات عليا في مجال التربية الخاصة، يعرفون الخصائص التكوينية والسمات السلوكية وكذا المتطلبات الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية لهؤلاء الأطفال.

- إدخال المربين والمسؤولين عن هؤلاء الأطفال في تربصات ودورات تكوينية للاحتكاك ببعضهم والاستفادة من تجاربهم، والتعرف على أهم ما توصلت إليه البحوث العلمية الحديثة في مجال رعاية هؤلاء الأطفال نفسيا واجتماعيا.

- توفير الأنشطة الترويحية التربوية واستعمالها في تعليم وتدريب الأطفال، إذ تعتبر وسيلة فعالة في تنمية الحواس السليمة المتبقية للأطفال، وتطوير الجوانب الحسية الحركية والاجتماعية العاطفية.

- إعداد برنامج خاص بالتربية البدنية والرياضية معد من طرف مختصين في علم النشاط البدني الرياضي المكيف، ويراعي الخصائص التكوينية والقدرات والإمكانيات الخاصة لهؤلاء الأطفال.

- استغلال الموسيقى كوسيلة تربوية في تعليم الأطفال على مختلف المهارات إذ ينمي الطفل من خلال حاسة السمع والتعرف على مختلف الأصوات وتمييزها.